Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بكل ما يتّصف به من إحتدام في الطبع فتحوّل صيفنا السعيد إلى جحيم.

ثم أتت حادثة أبي مريئه لتشكّل الحدّ الفاصل. مساء ذاك اليوم وفيما كنا في أسرّتنا نصغي إلى تنقلات مدام فورب المتوالية في المنزل الساكن، أفرغ أخي كل الضغينة المتراكمة التي كانت تنخر روحه، دفعة واحدة «سأقتلها». قال.

بوغتّ، ليس لقراره فقط، بل للصدفة التي جعلتني أفكّر بذات الأمر منذ الفطور، على أنني حاولت ردعه.

«سيفصلون لك رأسك» قلت.

ـ ليس ثمّة مقصلة في صقلية» أجاب ثم لن يعلم أحد من الفاعل».

كان يُفكّر في الجرّة المنتشلة من الماء حيث يترسّب دائماً تفل النبيذ المسموم. وكان أبي قد إحتفظ بها ليخضعها لتحليل أكثر تعمُّقاً بغية الكشف عن طبيعة السم الذي لا يمكن أن ينشأ فقط عن تراكم السنين. بدا لنا إستخدامه للتخلص من مدام فورب أمراً يسيراً للغاية فما كان بوسع أحد التفكير بسبب آخر لموتها سوى الإنتحار أو لعارضٍ صحّي ما. بحيث أننا ما إن أصغينا إليها تنهار فجراً بعد أن أضناها إيلام ليلها المُسهّد حتى سكبنا من محتوى الجرة، في زجاجة النبيذ التي كان يحتفظ بها أبي للمناسبات الخاصة مقداراً كان كفيلاً وفق ما سمعناه يردد أمامنا بقتل حصان. ثم في التاسعة تماماً تناولنا